في قواعد النحو والصرف

إعداد
محمد مؤمن

الدار الذهبية

تبسيط قواعد النحو والصرف

إعداد
محمد مؤمن

الدار الذهبية

«فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

تقي الدين ابن تيمية

في «اقتضاء الصراط المستقيم»

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، والصلاة والسلام على سيد الخلق والأنام، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فإن تعلم علم النحو والصرف طريق لتعلم العربية، والعربية هي لغة القرآن الكريم، ولا يفهم القرآن إلا بها.

وكذا سنة رسول الله ﷺ

وإذا كان من الواجب على كل مسلم فهم دينه، فإن من الواجب عليه أيضا تعلم العربية التي لا يفهم الدين إلا بها، كما صرح بذلك ابن تيمية - رحمه الله -

وقد لا يكون المطلوب من كل مسلم تعلم علم النحو والصرف لأنه يحتاج لدراسة وبحث وسعة اطلاع، لكن على الأقل يجب عليه أن يعرف أسس هذا العلم وقواعده، حتى تستقيم لغته في الغالب.

ولا يليق لمسلما جهلها يذهب بالمعنى أو يحيله فيعني آخر غير المعنى المراد، وحتى يكون لديه فكرة عن لغته الجميلة، لغة الضاد، لغة أهل الجنة ولغة القرآن الكريم.

وقد حاول كاتب هذه السطور جاهدا أن يقدم بمعنى أهم أسس وقواعد النحو والصرف بصورة مبسطة يسهل على القارىء العادي فهمها ودراستها.

وأسأل الله العظيم أن ينفع بها كل قارىء، وأن يتقبل صالح أعمالنا، ويتجاوز عن زلاتنا، وما وقع منا من سهو أو زلل، فهو نعم المجيب، والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

تمهيـــد

اللغة كأداة اتصال:

- لاشك أن اللغة هي أهم أدوات الاتصال بين الشعوب ولذلك فهي تعتبر الركيزة الأساسية في نجاح أو فشل السياق الاتصالي بين الأمم والشعوب حيث إنها الوسيلة الأكثر تأهيلا لتبليغ الأفكار والانفعالات والرغبات والتصورات والقيم.

- وتعتبر اللغة هي محور الاتصال في المجتمع من خلال التعبير عن الأفكار بواسطة الأصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات - وكما يرى «هادوارد سابير» فإن «اللغة وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية إطلاقا لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية» - كما أن «جيلوتزه» يرى أن للغة ثلاث وظائف هي:

١- أنها وسيلة للتواصل.

٢- أنها عون آلي للتفكير.

٣- أنها وسيلة للتسجيل والرجوع إلى ما سجل (١).

- واللغة قد تكون على صورة كلمات مكتوبة أو كلمات منطوقة ولكن الكتابة لها صفة الدوام عن الكلمة المنطوقة ولعل ما يثبت ذلك هو ما وصلنا من علوم وقوانين وقواعد واكتشافات مؤرخة ومكتوبة على لفائف من الورق التي تعمر طويلا أو المنحوتة على الأحجار والصلصال.

---

(١) زيدان عبدالباقي: وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٥م) ص٨٩.
- نور الدين بليل: الالتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، كتاب الأمة ص ٤٧.

- وفي هذه الفقرة يجب ألا نغفل شيئاً هاماً جداً ألا وهو أن اللغة هي روح الشعب فإذا أراد أي محتل أو عدو غاشم أن يقتل هذا الشعب ويحتله احتلالاً كلياً فإنه لا يتوانى أن ينزع لغة هذا الشعب وينزع لغته بين أفراد هذا الشعب.

أهمية اللغة العربية:

- ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ (يوسف: ٢) صدق القائل عز وجل إن إختيار الله للغة العربية لتكون أداة توصيل الرسالة والتي بها تحددت مهمة الرسول (ﷺ) كما أن اختيارها لتكون لغة الله سبحانه وتعالى في مخاطبة البشر هذا بلاشك يعطي للغة العربية أهمية ومميزاً لهذه اللغة بخصائصها وصفاتها وقدراتها التعبيرية عن سائر اللغات والألسنة الأخرى. ولعلك تتساءل عزيزي القارئ ما أهمية اللغة العربية تحديداً عن باقي اللغات الأخرى؟ هيا نوجز للإجابة على هذا السؤال فيما يلي:

١- حفظ اللغة العربية يعني حفظ القرآن الكريم

كما ذكرنا أن القرآن الكريم قد نزل باللغة العربية وبالتالي فإن التفريط في المصطلحات والدلولات والمفاهيم العربية يعني العبث والضلال والتأويل الفاسد في لغة القرآن الكريم ولذلك نقول أن حفظ اللغة العربية بعلومها لا يقل من حيث الجدود عن حفظ القرآن الكريم.

٢- علم البيان هو الفن البلاغي الذي يمكننا من فهم الإعجاز القرآني

علم البيان هو إحدى علوم اللسان العربي والمتعلق بالألفاظ وما تفيده وما تدل عليه من معاني قد تكون بعيدة وهذا العلم هدفه الأسمى هو فهم الأمور التي يقصد المتكلم بها إفادة السامع من كلامه - أما فيما يختص بكتاب الله فإنه بلا أدنى شك هو أعلى مراتب الكلام مع الكمال

فيما يختص بالألفاظ في إنتقائها وجودة وصفها وتركيبها مع بعضها وهذا حقا هو الاعجاز الذي تقصر الأفهام عن إدراكه ودراستنا لعلم البيان وفهمه يساعدنا على فك شفرات ورموز هذه المعاني الإلهية من تشبيهات واستعارات وكنايات ومجازات و .....

٣- اللغة العربية هي وعاء الفكر وأداة التحضير والتواصل والتفاهم

شأنها في ذلك شأن اللغات عموما ولكن تكمن أهميتها في هذه النقطة إلى خير ما استخدمت له ألا وهو القرآن الكريم وعلى ذلك فمحاصرة اللغة العربية والسعي إلى إهدار مصطلحاتها وألفاظها يعد أهم السبل الخطيرة لشل نمو الأمة الإسلامية كما أن ذلك أيضاً يعتبر بمثابة خطر جسيم لعالم الأفكار والقيم الإسلامية النابعة من القرآن الكريم الذي أنزل بالعربية فاللغة عموما هي مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافي وتواتها فإذا أهدرت إنفك حبل التواصل والتفاهم وصعب تبادل المعارف وتلقي العلوم.

٤- اللغة العربية من أهم وظائفها تحديد دلالة الكلمات والمصطلحات

إن أهمية تحديد دلالة ومضمون معنى المصطلح هو من أهم ما يميز اللغة العربية ولعلنا نرى اليوم المعاجم والقواميس المستخدمة لتفسير مدلول المصطلحات الاقتصادية والسياسية والعلمية.

٥- اللغة العربية وسيلة أساسية للدعوة إلى الإسلام في عصرنا هذا عصر العولمة الثقافية

لاشك أن في عصرنا هذا يتضح الصراع اللغوي جلياً حيث يسعى الجميع إلى إثبات الذات ولذلك فإن مسألة النهوض باللغة العربية

وتأكيد وجودها بل وزيادتها له أهمية قصوى فى نشر الدعوة الإسلامية سواء تم ذلك عن طريق المجامع اللغوية أو المؤسسات الإعلامية.

٦- لا سبيل إلى فهم العقيدة والتزام الشريعة بغير العربية

وفى ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية «فإن نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب...»

(اقتضاء الصراط المستقيم، ٢/٦٩)

كما يقول الإمام الشافعى رحمه الله «فعلى كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده، حتى يشهد به أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويتلو به كتاب الله، ويتطوق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير ومن التسبيح، والتشهد وغير ذلك...»

●●●●●

سمات اللغة العربية

- تميزت اللغة العربية عن أخواتها من اللغات الأخرى بخواص كثيرة فاللغة العربية لها سمات خاصة تميزها عن باقي اللغات هذه السمات نوجزها فيما يلي:-

١-فيها تدل الكلمات على كثير من المعاني فمن طريق الحركات والتشكيل يمكن للكلمة أن تدعي وتدل على أكثر من معنى وفي ذلك يقول «ابن خلدون» (مثل الحركات التي تعين الفاعل من المفعول والمجرور أعني المضاف ومثل الحروف التي تفضي بالأفعال إلى الذوات من غير تكلف ألفاظ أخرى وليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب وأما غيرها من اللغات فكل معنى أو حال لابد له من الفاظ تخصه بالدلالة ولذلك تجد كلام العجم في مخاطباتهم أطول مما تقدره بكلام العرب وهذا هو معنى قوله ﷺ «أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا»).[1]

٢-أنها أكثر أخواتها احتفاظا بالأصوات السامية .

٣-أنها أوسع أخواتها جميعاً وأدقها في قواعد النحو والصرف .

٤-أنها أوسع أخواتها ثروة في أصول الكلمات والمفردات فهي تتميز بغزارة في مفرداتها ودقة في قواعدها وسمو ومرونة في أساليبها وثروة في آدابها وتراثها .

٥-أن في اللغة العربية من المقومات والدقة الصارمة والأسس ما يخولها لأن تكون قادرة على أخذ مكانها الصحيح في هذا العصر.

٦-الألفاظ العربية هي أوزان موسيقية والكلمات ذات الوزن الموسيقي الواحد لها دلالة معنوية محددة .

٧-اللغة العربية هي اللغة الحية الوحيدة في العالم التي بقيت دون تغيير في كلماتها ونحوها وتراكيبها منذ أكثر من اربعة عشر قرناً مضت.

---

(١) مقدمة ابن خلدون

-نور الدين بليل: الارتقاء بالعربية في رسائل الإعلام ص ٥١ وما بعدها.

٨-إن اللغة العربية فيها من القواعد الرصينة والأساليب البلاغية ما يضبط الدلالة على المعاني الكثيرة المتآدة.

٩-معظم مشتقاتها تقبل التصريف إلا قليلاً تدر منها وهذا يجعلها في طوع أهلها أكثر من غيرها ويجعلها أيضاً أكثر تلبية لحاجة المتكلمين.

١٠-من أخص ما يميز اللغة العربية استعمالها الدقيق للفظ ومن مذهب الدقة ما يظهر في القرآن الألفاظ بعضها ببعض فقد خصص العرب الفاظاً لألفاظ وقرنوا كلمات بأخرى ولم يقرنوها بغيرها.

خطورة العامية

- إن اللغة العربية في الوقت الراهن قد إنتشرت انتشاراً واسعاً بين جميع البلدين والحقول لكن هذا الاتساع جرى في كثير من الأحيان على حساب مقومات شخصيتها فيبدت للملاحظ أنها لغة عربية في حروفها وفي بعض الفاظها بينما في معظم استعمالاتها وتركيبها انسحبت بالامتزاج والانحراف عن طبيعتها اللفظية ودلالاتها المعنوية الأمر الذي أخرجها من اللغة الواحدة إلى اللهجات المتعددة التي تشتمل على خليط من الكلمات الأجنبية الدخيلة ومن الألفاظ العربية المنحرفة عن الصيغ الأصلية.(١)

- وإشكار العامية والدعوة إليها كانت قد بدأت الدعوة إليها على يد المستشرق الألماني وليام سميث الذي كان مديراً لدار الكتب المصرية خلال الثلث الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي، ولقد سعى علماء الغرب إلى تشجيع العامية والدعوة إليها وذلك لما أدركوا من مخاطر كبرى لها على العالم الإسلامي.

« فعندما أدركوا الترابط الوثيق بين اللغة العربية والدين الإسلامي وعرفوا أن الإسلام لا يفهم إلا بها وأنها ركن جوهري من القرآن الكريم، فقد اتخذوا

(١) محمد خالع، مقابلة مع أسبوعية الأسبوع، العدد ٦١-٢٣-٢٩/ ابريل ٢٠٠٠م.
- نور الدين بلبل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام

بوجهون السهام إليها وبذلو الجهود الكبيرة لاضعافها وتدميرها وإبعاد المسلمين عن الفصحى التي نزل بها القرآن الكريم. كما أن الاستعمار قد وضع من ضمن أهدافه جعل كلام المسلمين «بالنحو» مثار سخريه واستهزاء في كل مجلس وظل يسعى إلى إبعاد الفصحى عن لغة التخاطب كي يستأنف بعدها إبعادها عن لغة التأليف والإعلام.

• هذا غيض من موضوع العامية سيؤدي إلى سيادة لهجات وعاميات متعددة سوف تقيم حواجز داخل الأمة تؤدي إلى التقسيم وتمزيق وحدتها، وتصعب من تفهمها وتعاملها.

• وتأكيداً للنقطة الأولى يجب أن نقول إن الاعتراف بالعامية وتسيدها هو محاولة مكشوفة لإقامة سور حديد بين الأمة وكتابها ومصدر عقيدتها ومعرفتها وفكرها كما يؤدي إلى تمزيق القطيعة الكاملة مع التراث الإسلامي و العجز عن فهمه وإدراكه والإفادة منه لأن العامية ستبتعد عن الفصحى شيئاً فشيئاً وستهادرها نهائياً وتنشأ فيها عاميات كثيرة لا تتوقف

- وفي مجالنا هذا لا يجب أن نتكر أن انتشار العامية لم يأت من فراغ و إنما عند في فراغ لم يملأه دعاة الفصحى. فالفصحى قد انحسرت في زوايا تعليمية أو إعلامية ضيقة جداً، وهنا يأتي دور المجامع اللغوية والمعاجم التي انشغلت كثير من قضية انتشار العامية فتلك المجامع اللغوية لا توجه نقداً للأخطاء اللغوية في الانتاج الإعلامي و الثقافي، ليس هذا فقط بل تسربت وانتشرت العلمية في لغة التدريس معظم العربية وحتى أصبح المنتج فاصبح حتى دروس العربية تدرس بالعامية

هذا بالفعل يدعونا إلى أن نتخذ موقفاً حاسماً حفاظاً على لغة القرآن الكريم لغة أدبي «ﷺ» لغة الصحابة رضوان الله عليهم لغة ديننا الإسلامي. لغة العربية الفصحى

نور الدين بابيل، مرجع سابق

اسباب وضع النحو

- إن السبب الأساسي و الجوهري هي وضع علم النحو هو خوف المسلمين على لغتهم العربية لغة القرآن من الاندثار والتحريف بنتيجة كثرة اختلاطهم بالعجم وتسمع إلى لغاتهم المختلفة سواء في الشارع أو في السوق أو في مختلف مواقف الحياة اليومية وازداد ذلك كثيراً عندما دخل الله لدولة الإسلام أن تتوزع بقاع الأرض فازداد احتكاك المسلمين العرب مع غيرهم من أصحاب اللغات الأخرى فبدأ الخوف يطرق القلوب لما قد يحدث لمستقبل لغة العربية وفي ذلك يقول ابن خلدون

«فلما جاء الإسلام وفارقوا لحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول وخالطوا العجم. تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي تعتمرس والسمع أبو الملكات اللسانية فتضمنت بما ألقى إليها ما يغيرها لجنوحها إليه باعتبار السمع وعسى ان تعود منهم أن تفد تلك الملكة أساً ويطول العهد بها فيتناقل الخلف و تحديث على الفهوم فاستبطلوا من مجاري كلامهم قوانين تلك الملكة مطردة شبيه بالكليات والقواعد يلتمسون عليها سائر أنواع الكلام ويقيسون الأشباه بالأشباه مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول به منصوب والمبتدأ مرفوع ثم رأوا تغير الدلالة بتغير حركات هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميته إعرابًا وتسمية الموجب لذلك التغيير عاملاً وأمثال ذلك وصارت كلها اصطلاحات خاصة بهم فقيدوها بالكتاب وجعلوها صناعة لهم مفصولة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو. [1]

- فالمسلمون العرب قديماً كانوا يقدسون لغتهم العربية ويفخرون عليها كثيرة كبيرة فهي لغة قرآنهم وسنتهم ونبيهم محمد ﷺ وكان قديمًا يغار أشد المغارة من يخطئ في تشكيل الكلمات وكانوا ينهمونه بالضلالة

(١) مقدمة ابن خلدون» دار العودة بيروت ص ٤٥٠

«ونتضح ذلك في كلام أبي الطيب الذي قال «واعلم أن أول ما اختل من كلام العرب وأحوج إلى التعليم الإعراب لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي ﷺ، فقد رويا أن رجلاً لحن بحضرته فقال «أرشدوا أخاكم فقد ضل» وقال أبو بكر لأن أقرأ فأستكف أحب إلي من أن أقرأ فألحن»

- وقال بالمثل: «مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يسهمون الرمي فعرفهم فقالوا إنا قوم «متعلمين» فاعرض مقصده وقال و الله لخطؤكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم»

كما قال ابن قتيبة: (سمع أعرابي مؤذناً يقول أشهد أن محمداً رسول الله بنصب رسول فقال ويحك يفعل ماذا؟»

- وهكذا كما رأينا في هذه الأمثلة الدقيقة أن اللحن والخطأ بدأ يتسلل انتشاراً مخيفاً حتى أنهم صاروا يعدون من لا يلحن وفي ذلك قال الأصمعي «أربعة لم يلحنوا في جد وهزل: الشعبي وعبد الملك بن مروان و الحجاج بن يوسف وابن القربة، والحجاج أفصحهم»[1] ومن هنا كان لابد من وضع قانون كلامي يحتمون له محتفظاً على تراث لغتهم العربية

[1] الشيخ محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف

نشأة النحو وتطوره

واضعه:

يرجع وضع اساس علم النحو أو علم العربية كما كان يعرف قديمًا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي هذا كما يروى ابن الأنباري وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم ما روى أبو الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدت في يده رقعة فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء يعني الأعاجم فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه و يعتمدون عليه ثم ألقى إلي الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبئ به والحرف ما أفاد معنى، وقال لي انح هذا النحو وأضف اليه ما وقع إليك، و علم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر وأراد بذلك الاسم المبهم، قال ثم وضعت بابي الفاعل والمفعول ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت إلى باب إن و أخواتها ما خلا لكن فلما عرضتها على علي عليه السلام أمرني بضم لكن إليها وكنت كلما وضعت بابًا من أبواب النحو عرضته عليه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية، قال ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت! فلذلك سمي النحو، وروى أن سبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم أنه سمع أعرابيًا يقرأ لا يأكله إلا الخاطئون، فوضع النحو

كما روى أيضًا أن أبا الأسود قالت له ابنته ما أحسنُ السماء فقال لها نجومها فقالت إني لم أرد هذا وإنما تعجبت من حسنها فقال لها إذن فقولي ما أحسن السماء فعندئذ وضع النحو

– ويقول الأستاذ أحمد أمين «ويظهر لي أن نسبة النحو إلى أبي الأسود ليها أساس صحيح وذلك أن الرواة يكادون يتفقون على أن أبا الأسود قدم بعمل من هذا القبيل وهو أنه ابتكر شكل الحركات، وواضح أن هذه خطوة أولية في سبيل النحو لتتمشى مع قانون النشوء

وقد روت كتب الأدب والتراجم على سبيل اليقين ان هذا العلم كان يسمى بالعربية في عصر أبي الأسود قال ابن سلام في الطبقات «وكان اول من اسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي» وقال ابن قتيبة في المعارف «أول من وضع العربية أبو الأسود» وقال ابن حجر في الإصابة «اول من ضبط المصحف ووضع العربية أبو الأسود» أم المسمومة بالنحو فكانت بعد عصره استنباطا بكلمة الإمام علي بن أبي طالب

– وأبو الأسود الدؤلي من بني كنانة في البصرة نشأ البذرة صاحبة المعجل في وضع النحو وبداية نشأته

نشأته وتطوره:

– نشأ النحو في العراق عصر الإسلام وكما يروي لنا الشيخ محمد المنطاوي بدءة عن تطوره يقول إن «البصريين هم الذين وضعوه وتعهدوه بالرعاية الزاية التي كانت فيه الكوفة معروفة عنه بما شغفها من رواية الأشعار والأخبار والميل إلى التدبر بالمراتب من المدح والنوادر ثم تكاتف الفريقان على استكمال قواعده، واستكملها التناقش الذي جد بينهما واستمرت ثاره وحداً من الدهر يربيه على مائة سنة، خرج بعدها هذا الفن تام الأصول كامل العناصر واتهى الاجتهاد فيه، وحينئذ كان العلم عند البصريين هي بغداد فنشأ المذهب البغدادي الذي عماده الترجيح بين الفريقين، ثم شع نور هذا العلم في سائر البلاد الإسلامية التي استقلت به بعد ان دالت دولة بغداد العلمية، وفي طليعتها الأندلس في عصرها الزاهر، ومصر للعربية والعلم وما يتاخمها» وعلى ضوء هذا التاريخ قد «حددنا أطواره أربعة طور الوضع و لتكوين «بصري» طور النشوء والنمو «بصري كوفي» طور النضوج و لكمال «بصري كوفي» طور الترجيح والبسط في التصنيف «بغدادي وأندلسي ومصري وشامي»[1]

كما يروي لنا ابن خلدون نبذة غير طائلة عن نشأة وتطور النحو فيقول:

«وأول من كتب فيها أبو الأسود الدؤلي من بني كنانة ويقال بإشارة علي رضي الله عنه لأنه رأى تغير الملكة فأشار عليه بحدهذا فشرع إلى ضبطها

(١) الشيخ محمد المنطاوي، نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة، دار المنار

بالقرويين لحاضرة انسشقراة ثم كتب فيها الناس من بعده إلى أن انتهت إلى الحايل بن أحمد الفراهيدي ايام لرشيد لحوج ما كان الناس إليه بذهاب تلك لنكة من العرب فهدب الصناعة وكمل أبوابها وأخذها عنه سيبويه فكمل تفاريعها واستكثر من أدلتها وشواهدها ووضع فيها كتابه المشهور الذي صار إماما لكل ما كتب فيها من بعده ثم وضع أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزجاجي كتباً مختصرة للمتعلمين يحسون فيها حذو الإمام في كتابه ثم مثل الكلام في هذه الصناعة وحديث الخلاف بين أهلها في الكوفة والبصرة المصرين القديمين للعرب وكثرت الأدلة والحجاج بينهم وتباينت الطرق في التعليم وكثر الاختلاف في إعراب كثير من آي القرآن باختلافهم في تلك القواعد وطال ذلك على المتعلمين و صده المتأخرون بمذاهبهم في الاختصار فاختصروا كثيراً من ذلك الطول مع إستيعابهم لجميع ما نقل كما فعله ابن مالك في كتاب التسهيل وامثاله و اقتصارهم على لمبادىء للمتعلمين كما فعله الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في المقدمة له وربما نظموا ذلك نظماً مثل ابن مالك في الأرجوزتين الكبرى والصغرى وابن معطي في الأرجوزة الألفية وبالجملة فالتآليف في هذا الفن أكثر من أن يحصى أو يحاط به وطرق التعليم فيها مختلفة فطريقة البصريين متباينة لطريقة لمتأخرين والكوفيون والبغداديون و الأندلسيون مختلفة طرقهم كذلك، وكانت هذه الصناعة أن الأولى بالذهاب لما رأيتها من النقص في سائر العلوم والصنائع تتناقص بتناقص العمران ووصل إلينا بالمغرب لهذه العصور دبران من مصر منسوب إلى جمال الدين بن هشام من متأخري أهلها استوفى فيه أحكام الإعراب مجملة ومفصلة ولكلم على الحروف و بمفردات والجمل وحذف ما في الصناعة من التكرير في أكثر أبوابها وسماه بالمغني في الإعراب وأشار إلى نكت إعراب القرآن كلها وضمنها بأبواب وفصول وقواعد استظهرت سائرها فوقفت منه على علم جم يشهد بمقدرته في هذه الصناعة ووفور بضاعته فيها وكأنه ينحو في طريقته منحاة أهل المغرب الذين اقتفو أثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعاليمه فإنه من ذلك بشيء عجيب دال على قوة ملكته و اطلاعه والله يزيد في الخلق ما يشاء. "

( ) مقدمة ابن خلدون، دار العودة بيروت ١٩٩٦ ص ٥٥٤ و ٥٥٥

الكـــلام والكلـــم

أمثلة:

فاز المسلم

محمد قوي

يُدخل الله المؤمن الجنة

إن تعلمت العلم

حين ينال المتفوق

***

حين ت تنظر إلى الأمثلة السابقة تجد بعضها يفيد معنى يحسن السكوت عليه، وبعضها الآخر لا يفيد ذلك المعنى.

ففي المثال الأول «فاز المسلم» نجد كلمتين «فعل، اسم» وهاتان الكلمتان تكون منهما كلام. أو ما نسميه «جملة مفيدة». وهذه الجملة بدأت بفعل، ولذلك تسمى «جملة فعلية».

أما المثال الثاني فهو يكون أيضًا كلامًا، لكنه مبدوء باسم ويسمى «جملة اسمية».

ويتكون المثال الثالث من أكثر من كلمتين وهو يفيد أيضا معنى يحسن السكوت عليه فيسمى عندئذ كلاماً، كما يسمى أيضًا «كلمًا».

أما المثالان الثالث الرابع والخامس فقد تكون كل منهما من أكثر من كلمتين ولم يفد أي منهما معنى تاماً يحسن السكوت عليه، ويسمى كل منهما «كلمة».

والخلاصة:

١- الكلام هو كل ما تكون من كلمتين أو أكثر وأفاد معنى يحسن السكوت عليه ويسمى أيضاً «جملة مفيدة».

٢- الكلام هو كل ما تكون من ثلاث كلمات سواء أفاد معنى تام أم لا

٣- ينقسم الكلام إلى قسمين

أ- جملة اسمية: وهي التي تبدأ باسم مثل: «محمد ذكي»

ب- جملة فعلية: وهي التي تبدأ بفعل مثل: «فاز المسلم»

تطبيق:

بين أي الجمل الآتية يعتبر كلاماً وأيها لا يعتبر كذلك، مع ذكر نوع الكلام:

- ذاكر الطالب الدرس

نجح محمد على الامتحان

الطالب الذكي المتفوق

إن تقم يواجيد

بر النجح حتى

الجنود حاربوا

كسوت أحمد

- تعلمت

أقسام الكلمة

أمثلة:

- طار العصفور.
- سار التلميذ في فناء المدرسة.
- سعدت بزيارتك.

***

عندما نتأمل الكلام نجد أنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام فقط.

هذه الأقسام الثلاثة تظهر في الأمثلة السابقة بجلاء.

ففي المثال الأول «طار العصفور»:

«طار» فعل «ماض» دلّ على زمن معين.

«العصفور» اسم وقع فاعلاً لا يدل على زمن معين.

وكذا باقي الأمثلة، غير أننا نجد كلمة «في» وهي ليست اسماً ولا فعلاً وكذلك حرف «الباء» لكنها دلت على معنى في الاسم.

نستخلص مما سبق أن:

١- الكلمة: لفظ دال على معنى، وتتكون الكلمة من ٣:

أ- الاسم: كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تقترن بزمان معين، مثل محمد - طالب - شجرة - الخير ... إلخ.

ب- الفعل: كلمة تدل على معنى في نفسها والزمن جزء منها، مثل ذهب يحضر - اقرأ - تعلم ... إلخ.

جـ- الحرف: كلمة لا تدل على معنى في نفسها، بل تدل على معنى في غيرها وليس الزمن جزءاً منها.

مثل: «في، من، عن، هل» ... إلخ.

الاسم وأقسامه

أمثلة:

جاهد محمدٌ وصاحبته معه فاطمة

وقف الطالبان أمام المعلم تبجيلا

يهدي المسلمون والمسلمات يدعون إلى الإسلام

يستحق الشهداء ما أعد لهم من جزاء

لا يستحق الهدى من يتعصب العمى

لقد علم القاضي والداني بالأمر

***

• أعطيت الأمثلة السابقة على عدد من الأسماء اخترت بعضها للتوضيح عدة أمور خاصة بها

• كلمة «محمد» علم مفرد مذكر صحيح. لكن كلمة فاطمة فهي اسم صحيح بكونه مؤنث حقيقي التأنيث

وكلمة «الطالبان» مثنى قد أضيفه لمفرده «الف ونون» وهي كلمة معرفة «بالألف واللام»

أما كلمة المسلمون فهي تدل على الجمع ويسمى جمع مذكر سالم وسميت كذلك لأن مفردها سلم من التغيير عند الجمع وأضيف إليه «واو ونون» وكلمة «المسلمات» فهي جمع مؤنث سالم، قد سلم مفرده من التغيير وأضيف له «ألف وتاء» عند الجمع

• و كلمة الشهداء هي جمع تكسير وسميت كذلك لتغير صورة مفردها عند الجمع

• وكلمتا «الهدى، والعمى» أسماء مقصورة آخرها ألف لازمة وهي أسماء معربة

- أما كلمتا «القاضي» و«الداعي» فهي أسماء منقوصة آخرها ياء لازمة مكسور ما قبلها.

وعلى هذا يمكن التلخيص ما سبق كالتالي:

«١» ينقسم الإسم من حيث النوع إلى

أ- مذكر

ب- مؤنث

وينقسم الاسم المؤنث إلى :

١- «مؤنث حقيقي» مثل: «فاطمة، هدى، شيماء، معاوية، حمامة، غزالة ..إلخ»

٢- مؤنث مجازي: مؤنث غير حقيقي يعامل مجازاً معاملة «المؤنث» مثل: «سيكولوجية، جامعة، غرفة، مؤسسة ..إلخ»

«٢» وينقسم الاسم من حيث العدد إلى

١- مفرد: وهو ما يدل على واحد او واحدة

٢- مثنى: وهو ما يدل على اثنين أو اثنتين «بزيادة ألف ونون» أو ياء ونون»

٣- جمع: وهو ما يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين، وينقسم الجمع إلى:

«أ» جمع مذكر سالم: وهو ما يدل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفرده

«ب» جمع مؤنث سالم: وهو ما يدل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده

جـ- جمع تكسير: وهو ما يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين بتغيير صورة مفرده، مثل «مساجد، مصانع، زلازل، عقول، عقول، بهائم، طيور، ذروع- ..إلخ»

٣- وينقسم الاسم أيضا إلى

أ- اسم مقصور: وهو اسم معرب آخره ألف لازمة

ب- اسم منقوص: وهو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها

جـ- اسم صحيح: ما ليس مقصوراً ولا منقوصاً

٤- كما ينقسم الاسم من حيث التنكير والتعريف إلى:

أ- نكرة: وهو ما يدل على شيء غير معين مثل «تلميذ، رجل، امرأة، حمار، بيت، شجرة ... إلخ»

ب- معرفة: وهو ما يدل على شيء معين

مثل: محمد، البيت، القبلة، المسجد، الحيوان، شجرة، توته، بيت الله، هذا، ذا، الذي، ... إلخ

وعلى هذا: تنقسم المعرفة إلى «العلم- الضمائر- أسماء الإشارة- الأسماء الموصولة- المعرف بأل- المعرف بالإضافة إلى ما سبق، المنادى المقصود بالنداء»

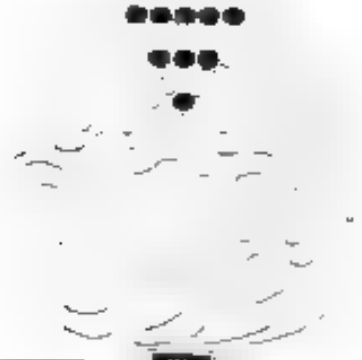

تصويب

احتل اليهود فلسطين

قامت آيات الانجرس بعملية الاستشهادية بطولية

انتصر المصريون انتصاراً عظيماً على اليهود عام ١٩٧٣

– اقدم الطالبان وتأخرت الطالبتان

أخذت فتحي حقها بحكم القاضي وعدل القديم

– خدمت كتيبة بحق اسطورة العدو

* استخرج مما سبق:

١- اسماً مفرداً مذكراً، وآخر مؤنثاً وبين نوعه وعلامة تأنيثه.

٢ جمعاً مذكراً سالماً وجمع تكسير

٣- اسماً مقصوراً وآخر منقوصاً

٤ مؤنثاً حقيقياً وآخر مجازياً

٥- معرفاً بأل، ومعرفاً بالإضافة

* ضع الكلمة المناسبة مكان النقط ثم بين نوعها:

انتصر ..... الصابران

قتلت ..... همد حينما لدغتها

هؤلاء ..... المسلمات يلبسن الحجاب

المصريون هم خير ..... الارض

الأمين
٢٧

إعراب المثنى

أمثلة

أقسم الجنديان على النصر أو الشهادة

ضربت الطالبين حين قصرا في واجباتهما

وقع القائد الجزاء على الجنديين المخلصين

من الأمثلة السابقة نرى أن كلمة «الجنديان» وهي «مثنى» وقعت في الجملة فاعلاً، وقد رفعت بالألف

كما وقعت كلمة «الطالبين» مفعولاً به في المثال الثاني، ووجدنا أنها منصوبة بالياء

وفي المثال الثالث كلمة «المجتهدين» مثنى مجرور بالياء، وكذا «المخلصين» تمت مجرور بالياء

إذن نخلص مما سبق بالقاعدة:

١- يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة

٢- ينصب المثنى ويجر بالياء[٦] نيابة عن الفتحة والكسرة

تطبيق

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

خرجت الطالبتان إلى الشارع فوجدتا شابين يتحدثان إلى جانبي الطريق

---

٦) يتحدث النحاة عن الياء عند الإضافة في مثل «قولتاه» (تحضيره عاشر عدل)

إعراب جمع المذكر السالم

أمثلة:

- المسلمون يسعى بسعيهم أبناؤهم
- قاتل المسلمون المشركين فهزموهم في بدر
- فضل الله المجاهدين على القاعدين

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن كلمة «المسلمون» وقعت مبتدأ، ولذلك مرفوع، فهي إذن مرفوعة بالواو، وهذا في المثال الأول

وفي المثال الثاني وقعت كلمة «المشركين» مفعولا به، وقد نصبت بالياء

وفي المثال الثالث: نجد كلمة «القاعدين» مجرورة بعد حرف «على» إذن فهي مجرورة بالياء

وكل هذه الكلمات المشار إليها كما هو معلوم جمع مذكر سالم

إذن

جمع المذكر السالم يرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة

ملاحظة: يختلف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة، فمثل مسلمو اليوم ليسوا كمسلمي الأمس

تطبيق

أعرب ما تحته خط فيما يأتي

فهزم المسلمون المشركين، والنصر للمتقين

إعرب جمع المؤنث السالم

أمثلة:

- ذاكرت المسلماتُ مع المسلمين يوم أمس

تزوجوا المسلمات المؤمنات فتيات الذين أفضل

أعد الله ثواباً عظيماً للمسلمات أزواجهن.

كما نرى أن جميع المؤنث السالم في الأمثلة السابقة تم إعرابه بعلامات أصلية في حالتي الرفع و نجر، بخلاف جمع المذكر السالم والذي يعرب بعلامات فرعية نيابة عن الأصلية

ففي المثال الأول: وقعت كلمة «المسلمات» فاعلاً وهي مرفوعة بالضمة الظاهرة كما هو واضح، أما كلمة المسلمات في المثال الثاني فقد وقعت مفعولاً به منصوب، إذ هي منصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة

أما كلمة «المعلمات» في المثال الثالث فقد وقعت مجرورة باللام، وعلامة جرها الكسرة

إذن يمكننا القول أن

١- يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة

٢- ينصب ويجر جمع المؤنث السالم بالكسرة، نيابة عن الفتحة في حالة النصب

تطبيق:

أعرب ما تحته خط

خرجت الطالبات إلى الجامعة، فسلكن سلوك المسلمات

الفعـــل

مثلة:

١ أرسل الله محمداً ﷺ رحمة للعالمين.

٢ اغتصب اليهود أرض فلسطين فلا حق لهم فيها

٣ «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي»

٤ يثبت الله المؤمنين على الحق

٥ « يمحق الله الربا ويربي الصدقات»

٦ سينتصر الحق مهما انتشر الباطل

٧ «أرسل معنا أخانا»

٨ استعذ بالله من الشيطان عند الغضب

٩ كُلْ بيمينك

تأمل الكلمات التي فوق الخط والأمثلة السابقة ترى أنها في الأمثلة الثلاثة الأولى أفعال دلت على حدوث شيء في الماضي لذلك يسمى كل منها فعل ماض

أما الكلمات التي فوق الخط في الأمثلة الثلاثة التي بعدها فهي كلمات تدل على حدوث شيء في زمن المتكلم، وهي تسمى أفعالاً مضارعة وقد تدل على حدوث شيء بعد زمن المتكلم مثل «سينتصر»

والكلمات التي فوق الخط في الأمثلة الثلاثة الأخيرة كلمات يطلب بها حدوث شيء ويسمى كل منها فعل أمر

مما سبق نستخلص الآتي

يقسم الفعل بالنظر إلى زمن المتكلم إلى ثلاثة أقسام

١ الفعل الماضي:

وهو ما يدل على حدوث شيء قبل زمن التكلم مثل «وصل، اغتصب، كتب، إلخ»

٢- الفعل المضارع

وهو ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده مثل «يثبت، يمحق، سينتصر، إلخ»

٣- فعل الأمر:

هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم مثل: «أرسل، اصعدْ، كلْ، إلخ»

أقسام أخرى للفعل

الفعل الصحيح والفعل المعتل:

* الفعل الصحيح: هو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة، وحروف العلة هي «الألف، الواو، الياء» مثل كتب، قرأ، ركع، إلخ

* الفعل المعتل: هو ما احتوت حروفه الأصلية على حرف من حروف العلة مثل قال، وعد، سعى

الفعل اللازم والفعل المتعدي:

١ الفعل اللازم:

هو ما لا يحتاج إلى مفعول به، مثل قولنا: «نام محمد» وهي جملة مفيدة من فعل وفاعل ولم يلزم لها مفعول به

٢- الفعل المتعدي:

هو ما يحتاج إلى مفعول به، ولا يكتفي بفاعل فقط، مثل قولنا «عاقب المدرس التلميذ»

فالجملة تكون غير كاملة إذا قلت «صاحب المدرس» فتقف

والفعل «متعدي فتسمى متعدي لمفعول واحد كما في المثال السابق وقد يتعدى لمفعولين، مثل قولك: «أعطى أحمد عمر الكتاب»

وهنا كلمة «عمر» وقعت مفعولاً به أول، وكلمة «الكتاب» وقعت مفعولاً به ثان.

«أحكام الفعل»

أولاً: الفعل الماضي:

الفعل الماضي مبني دائماً

ويبنى الفعل الماضي على الفتح الظاهر أو المقدر.

مثال «1»: أكل محمد الطعام

أكل: فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة

مثال «2»: سعى محمد للحصول على الجائزة

سعى: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على آخره

«وذلك لأن محل البناء وهو الحرف الأخير هو ألف حروف المد»

إذن الفعل الصحيح لآخر يبنى على الفتحة الظاهرة، والمعتل الآخر يبنى على الفتح المقدر

ثانياً: الفعل المضارع

الفعل المضارع معرب إلا في حالتين فقط يكون مبني وإعراب الفعل المضارع هو الرفع مالم يسبقه ناصب ولا جازم

أمثلة

١ يجاهدُ المسلم دفاعا عن دينه ووطنه وعرضه وماله

كلمة «يجاهدُ» في المثال السابق تعربُ فعلا مضارعاً مرفوعاً وعلامة الرفع الضمة الظاهرة

٢ يسعى المسلم لنصرة الحق.

يسعى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمة المقدرة منعاً من ظهورها التعذر

٣- المسلمون يجاهدون في سبيل الله

يجاهدون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

حالات بناء الفعل المضارع

ذكرنا أن الفعل المضارع يبنى في حالتين فقط وهما

١ إذا اتصلت به نون التوكيد

مثل قولك لأقاتلن العدو حتى يفروا

أقاتلن: فعل مضارع مبني على الفتح

٢ إذا اتصلت به نون النسوة

مثل: المسلمات يلبسن الحجاب

يلبسن: فعل مضارع مبني على السكون

ثالثاً: فعل الأمر

فعل الأمر مبني دائماً ويبنى فعل الأمر على

١- السكون: إذا كان صحيح الآخر، مثل:

اصبرْ فإن وعد الله حق

٢- حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر مثل: وفى ذا الكيل

٣- حذف النون: إذا كان من الأفعال الخمسة

مثل: «قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا»

٤- الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد

مثل: اجتهدن الحق بقوة

«تطبيق»:

* جاء في الحديث النبوي الشريف: «يا سعْد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة»

* كسوت الفقير ثوبين، فحمدت الله توفيقه

* المسلمون في أحد لم ينتصروا، وذلك حين نزل الرماة يركضون من أجل الغنائم، وتركوا مواقعهم

* قال عمرو بن الجموح: لأطئن بعرجتي هذه في الجنة

* سعى المنافقون مع الأحزاب لهزيمة المسلمين فلم يفلحوا

* اسع إلى الخير قبل أن يدركك الموت

١- فعلاً مضارعاً معرباً وآخر مبنياً، وبين علامات الإعراب والبناء في كل منهما

٢- فعل أمر مبني على السكون وآخر مبني على حذف حرف العلة

٣- فعلاً مضارعاً مرفوعاً لاتصاله بضمير رفع متحرك، وثالثاً مضارع منصوب لاتصاله بضمير

٤- فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح المقدر

٥- فعلاً مضارعاً مرفوعاً بثبوت النون، وآخر مبنياً على الفتح

أمثلة

١- من أقوال الصالحين «يأبى الله إلا أن يذلَّ من عصاه».

٢- من أقوال رسول الله ﷺ «لن يغلب عسر يسرين».

٣- إذن تأكل الطعام كله جواباً لمن قال: إنني شديد الجوع

٤- ذاكر بجد كي تتفوق

٥- تُب إلى الله يغفر لك

٦- لا تقم متأخراً فتترك صلاة الفجر

٧- ما تصيبك في الخسارة فادفع المال

٨- ما كنت لأتركك وحدك في هذه الساعة المتأخرة من الليل

٩- لا تأكل حتى تشعر بالامتلاء، ولكن اقتصد.

١٠- لا تشتروه أحمد ويترك علياً

- اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل الأدوات التي فوق الخط وما بعدها، تجد أن كلاًّ منها تسبب في نصب الفعل المتدرج الذي بعدها

فمن الأمثلة الأربعة الأولى وجدنا أدوات النصب:

١- أن (أن) كره

قد دخلت على الفعل المتدارع، فتسببت في نصبه

٣- (إذن) وهي تقع في جواب كلام قبلها

٤- كي= واستخدم للتعليل

٥- لام التعليل: وهي التي يكون ما بعدها علة لما قبلها

٦- فاء السببية: ويكون ما قبلها سبباً لما بعدها، و تكون مسبوقة بنفي أو طلب

٧- لام الجحود ولكون مسبوقة «بكان» المنفية، «بلم» أو «بلكون» المنفية «بلم»

٨- حتى التي تفيد الغاية أو التعليل

٩- واو المعية، و تكون مسبوقة بنفي أو طلب، وهي تسمى «مع» في هذه الحالة

ويقول النحويون إن أدوات نصب المضارع هي «أن، لن، إذن، كي»

أما باقي الأدوات التي ذكرناها فليست من نواصب المضارع، لكن المضارع ينصب بعدها بأداة أخرى مضمرة وجوباً، وهذه الأداة هي «أن» وهي تضمر جوازاً مع لام التعليل مثل قولك «ذاكر للنجح» أو «ذاكر لأن تنجح» أما مع باقي الأدوات فتضمر وجوباً بالشروط المذكورة آنفاً.

«مثال»: لا تقم متأخراً فتترك صلاة الفجر تترك

فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد «فاء السببية» المسبوقة بطلب وهذه الأدوات تسمى أدوات نصب الفعل المضارع

- وفي المثال الخامس جاء المضارع «يقدر» منصوباً بعد لام التعليل، ونصبت كذلك لأن ما يأتي بعدها يكون علة وسبباً لما قبلها

- وجاء المضارع «تترك» أيضاً منصوب بعد «فاء السببية» ونصبت كذلك لأن ماقبلها سبب لما بعدها، ويلاحظ أنها مسبوقة بطلب، وفي المثال السادس جاء «فاء السببية» بعد أن سبقت بالفعل «أدفع» فنصبت، وهي في هذه الحالة مسبوقة بنفي

- وفي المثال الثامن جاء المضارع «أترك» منصوباً بعد «لام الجحود» وهي مسبوقة بكان المنفية بلم، وتعمل نفس العمل إذا سبقت بالفعل «يكون» المنفي «بلم»

مثل قولك: لم يكن المدرس يضربك وأنت على صواب

وحد المضارع «تشعر» في المثال السابع منصوباً بعد «حتى» التي تفيد الغاية «بمعنى «إلى»» وينصب أيضاً بعدها إذا أفادت التعليل

- والمضارع «تترك» جاء منصوباً في المثال العاشر بعد «واو المعية» مسبوقة بنفي «طلب» وينصب كذلك بعدها إن كانت مسبوقة بنفي.

ويمكن تلخيص ما سبق كالتالي

ينصب المضارع إذا سبقته أداة نصبه وأدوات نصب المضارع هي

أن وتسمى أن المصدرية

٢- لن وتستخدم لنفي ما يستقبل بالخ

تدريبي:

- أن تنجح ما لم تذاكر
- لقد تركتك حتى تكمل ما تريد ، فلم انتظت إلي؟
- اجتهد في العبادة كي تدخل الجنة

قال محمد لأبيه لقد حفظت جيداً، فرد أبوه إذن تفوز في المسابقة

لا تتأخر حتى تشعر بالتعب.

- لا ينبغي أن يسلوك وتصلهم.

ما قصرت معه فيهجرني

ما كنت لاتركك تذهب أولا شاهدته.

* استخرج مما سبق كل فعل مضارع منصوب، وبين سبب النصب وعلامته

« جزم المضارع »

أمثلة:

لم يقلْ أحمد غير الحق

خرجت ولم يأت ميعاد العمل

يوجدْ لإنسان دينه ولا يجزع

لا يحسن على ما فات

لم يدخل الحق يدخلْ الجنة

من يزرع يأخذ تشك يحصدْ ثمار الشوك

وما تزرع تحصد منه

مهما تفعلْ يساعد كما أراد

متى تقدمْ أسباب النصر للنصرْ

أينما يوجد يسلم الصحيح توجدْ أسباب النجاح

بالنظر والتأمل فى الأمثلة السابقة نرى كلاً منها قد احتوى أداة من أدوات جزم المضارع، وتبع هذه الأداة مضارع مجزوم

وبالنظر والتأمل فى أدوات الجزم السابقة للفعل فى الأمثلة السابقة نجد أنها فى الأمثلة الأربعة الأولى قد جزمت فعلا مضارعاً واحداً، وجزمت فعلين فى بقية الأمثلة وذلك لأن تلك الأدوات التى تجزم فعلين لا يتم معنى وبالجملة التى

تعتبرونهما سالم تجزم فعلاً آخر، ويسمى الفعل الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط

ونلخص ما سبق فنقول:

تقسم أدوات جزم المضارع قسمين:

أ- ما يجزم فعلاً واحداً

ب- ما يجزم فعلين

٢- الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً هي: لم - لما - لام الأمر - لا الناهية

٣- الأدوات التي تجزم فعلين هي:

إنْ - مَنْ - ما - مهما - متى - أيمتا - وهذه الأدوات الأكثر انتشاراً واستعمالاً وهناك أدوات أخرى أيضاً تجزم فعلين مثل: أيان - حيثما - أنى - كيفما - أي.

والتطبيق:

متى تذاكر تنجح

إني تسكت عن الباطل تسلم

تتفق مما أتاك الله

لا تكن إمعة

استخرج مما سبق الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً والأخرى التي تجزم فعلين وبينهما

المبتدأ

أمثلة

الشرفُ طالب مجد

الوصيةُ واجبة التنفيذ

أنت رجل لا مثيل له

المجتهدان مكافئان

دينُ الإسلام خاتم الأديان

***

تأمل الأمثلة السابقة وانظر إلى الكلمات التي فوق الخط تجد أن كلاً منها اسم مرفوع وقع في أول الجملة لم يسبق بعامل من العوامل اللفظية، ويسمى في هذه الحالة مبتدأ.

والمبتدأ معرفة غالباً، ويقع نكرة إن كانت مضافة إلى معرفة مثل «دين الإسلام» أو كانت نكرة موصوفة مثل قولنا «رجل».

عدوٌ ماكرٌ واقفٌ خلفك

ويتطابق المبتدأ والخبر في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما في قولك «المجتهدان مكافئان».

وقد تسابق في التثنية، وقد يأتي المبتدأ مجموعاً كما في قولك «أنت رجل».

◆ في جملة:

المبتدأ: اسم مرفوع يقع في أول الجملة غير مسبوق بعامل من العوامل اللفظية

• عرابه: المبتدأ مرفوع دائماً

تطبيق:

محمد رسول الله ﷺ

الطالبان مجتهدان متفوقان

أنت طالب مجتهد.

أ- بين الحكم الإعرابي للكلمات التي فوق الخط

ب- ما وجه المطابقة بين المبتدأ والخبر في المثال الثاني؟

جـ- ضع كلمة «جندي» في جملة بحيث تكون مبتدأ

د- كان خالدٌ سيفاً من سيوف الله سلّه الله على أعدائه

أكل عمد يأتي

كلمة خالد في المثال السابق ليست مبتدأ لأنها سُبقت بعامل من ... وهو

●●●●●
●●●
●

الخبر

أمثلة:

الشهم أسير

الشهيد جزاؤه الجنة

المسلم يحب العدل

المسلم بقوة الإيمان

الله فوق كل ظالم

الله رءوف رحيم ودود

نلحظ الأمثلة السابقة نجد أن كل منها جملة اسمية وأن الخبر في الجملة الأولى كلمة «أسير» وقد جاء مفرداً

وفي الجملة الثانية وقع الخبر جملة اسمية وهي «جزاؤه الجنة» أما في الجملة الثالثة فقد وقع الخبر جملة فعلية وهي «يحب العدل» وفي الجملة الرابعة وقع شبه جملة وهي «بقوة الإيمان»

وجاء الخبر في الجملة الخامسة شبه جملة «فوق» مبتدأ وهي «فوق كل ظالم مقدر مكان»

وفي الجملة السادسة جاء الخبر مفرداً لكنه متعدد «رءوف، رحيم، ودود»

وعلى هذا نقول إن

الخبر: هو ما تمت به فائدة الكلام مع المبتدأ.

وله نوعان:

١- أن يكون مفرداً

٢- أن يكون جملة اسمية أو فعلية.

وفي هذه الحالة يشتمل الخبر على ما يربطه بالمبتدأ (مثل قولك الشهيد حزاك الجنة والرابط هنا هو الضمير في كلمة «جزاؤه»).

٣- أن يكون شبه جملة «جار ومجرور أو ظرف».

٤- يجوز أن يتعدد الخبر

حكمه الإعرابي

الخبر مرفوع، وعندما يكون جملة اسمية أو فعلية يكون محلها الرفع.

تطبيق

ضع خطاً تحت الخبر في كل مما يأتي مع ذكر نوعه

الله لطيف بعباده

- فلسطين تحت الحصار والقدس في خطر

- النصر مع الصبر ومع العسر يسر

- الأمة المسلمة بخير ولكنها نائمة الآن

القرآن أنزل بلسان عربي مبين

النصر سببه الإيمان وبعداد العدة.

كان وأخواتها

أمثلة

كان محمدٌ كريماً

أصبح المسلمون كغثاء السيل

- أمسى الإسلام محارباً متعصباً

أضحى الغرب عدواً للإسلام

ظل المجتمع المسلم محافظاً على تماسكه رغم محاولات الهدم

- بات الغرب يكيد للإسلام ويعتبره عدوه الأول الآن

صار الإسلام غريباً كما بدأ غريباً

ليس المؤمن بعاب

مازال الخير ماثلاً في أمة محمد ﷺ

- ما برح المخلصون واقفين الباطل بالمرصاد

- سأصبر الحق ما دامت الروحُ سارية في جسدي

ما فتئ النبيُّ مجاداً حتى كبر

ما انفكت الحروبُ دائبةً على المسلمين في كل مكان

***

تأمل ما سبق من الأمثلة تجد كلا منها جملة اسمية قد دخل عليها كان أو إحدى أخواتها فترفع المبتدأ كما كان واسمها اسماً لكان، أو لإحدى أخواتها وتنصب الخبر وأصبح خبراً لها أو لإحدى أخواتها

وعلى سبيل المثال قولنا – كان محمدٌ كريمٍ

كان فعل ماض ناسخ [1]

محمدٌ: اسم كان مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

كريماً: خبر كان منصوب، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة

ويعمل عمل كان أخواتها وهي «أصبح، أمسى، اضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، مادام، مابرح، مافتئ، ما انفك»

ويمكن تلخيص النتيجة بالتالي:

– كان وأخواتها أفعال ناقصة وناسخة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها

٢– قد يأتي خبر كان على هيئة جملة أوشبه جملة مثل قولنا:

– بات العرب يكيد للإسلام

وأصبح المسلمون كفثاء السيل

٣– لابد أن تسبق أفعال الاستمرار الأخيرة في الترتيب السابق لابد أن تسبق بحرف نفي مثل ما لا لم وإلا لم تصبح من أخوات كان ولم تعمل عملها

٤– تأتي الأفعال الناسخة السابقة على صيغة الماضي، والمضارع والأمر وتعمل عملها، عدا أفعال الاستمرار فتأتي صورة المضارع فقط «منتفياً طبعاً» وفعلي «ليس، عسى» يلزمان صورة الماضي

---

(1) يقال فعل ماض ناسخ، ويقال ناقص، وهو ناسخ للسنة عندية المبتدأ والخبر، فسمي الأول اسم كان وسمي الثاني خبرها وسببه بعد رفعه فقد نسخ الضمة ونسخ رفع الخبر

وهو فعل ناقص عدا لإحتياجه إلى خبر منصوب وعدم اكتفائه بفاعله ولم اكتفى بفاعله لأصبح ناقص المعنى، فتقول: كان محمدٌ، أول ناقص يحتاج لإكمال يفيد معنى تاما

تطبيق:

اصبح الجو بارداً

ظلت سعاد تطبخ حتى الفجر

مازال المسلمون في غفلة عن عدوهم

لم يكن الله ليغفر للمشركين

١- استخرج مما سبق الفعل الناسخ وبين اسمه وخبره، ونوع هذا الخبر

٢- أدخل كان أو إحدى أخواتها على الجملة الآتية، مهيئاً نوع التغيير الذي يحدثه عندك

بو بكر أول الناس إسلاماً

٣- أصبحت الأرض

أكل بخير لأصبح بحيث يكون جملة فعلية، وأعرب الجملة

٤- أدخل الفعل ناقص في جملتين بحيث يكون في الأولى فعلاً ناسخاً، وفي الأخرى تاماً

إنَّ وأخواتها

أمثلة

إنَّ الساعة حق

- علمت أنَّ الدرسَ انتهى

كأن سعيداً في جمع من الملائكة

لقد مرض مرضاً شديداً لكن الله سلَّم

- ليت الشباب عمره شديد

لعلك تعمل عملاً آخر

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن «إن» أو إحدى أخواتها قد دخلت على الجملة الاسمية فنصبت المبتدأ وسمي اسمها ورفعت الخبر وسمي خبرها

مثال: إن الساعة حق

إن: حرف توكيد ناسخ

الساعة: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حق: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

وأخوات إنَّ هي «أن، كأن، لكن، ليت، لعل»

ونلاحظ أن خبرها يأتي على ثلاث صور

١ مفرد

٢ جملة اسمية

٣ جملة فعلية

٤ شبه جملة

و لخلاصة:

إن وأخواتها تدخل على الجملة الإسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها

متى لا تعمل إن عملها "تاسخ؟

امثلة:

- «إنما المؤمنون إخوة»

«إنما يتذكر أولو الألباب»

- «إنما المسجدُ صالحٌ للاستعمال

نأمل ما سبق من الأمثلة نجد أن حرف إن قد اتصل بحرف ما وأن الاسم الذي جاء بعده في المثال الأول جاء مرفوعاً

إذن «ما» المتصلة بإن قد كفتها عن عملها كحرف ناسخ

وفي المثال الثاني، دخلت «إن» على فعل، مما يدل على أنها أيضاً قد كفت عن عملها

أما في المثال الثالث فارتبطت «إنه» بما لم يكفها عن عملها، ويجوز أن يكفها فالأمر هنا جوازي، بخلاف «إنه» وباقي أخواتها

إذن:

إذا اتصلت «ما» بإن وأخواتها كفتها عن العمل، ولذا تسمى «ما» الكافة، وعندئذ يجوز أن تدخل على الأفعال كما هو موضح عاليه. إلا في حالة واحدة فقط، هي اتصال «ما» الكافة بليت فيجوز كفها عن عملها ويجوز سريانها

تطبيق

إبني صديق نشط

كانت يده

ليت العمل يكتمل

كان البيض عدده مكتمل

١ استخرج الحروف الناسخة فيما سبق، مبيناً اسمها وغيرها ونوع الخبر في كل

٢ الجديان والمكان من فعل الله

أدخل إن على «نجمة الصايغة مرتين» بحيث تكون في إحداهما ناسخة وفي الأخرى مكفوفة عن عملها

الفاعل

أمثلة:

جاء الإسلامُ غريباً

- حارب المسلمون فانتصروا

ملكتِ هذه الدنيا قلوب

حدثت فاطمةُ رضي الله عنها مع المعلمين

استمرت الحربُ أياماً

اقرأ ما سبق من الأمثلة وتأمل ما فوق الخط تجد أنها أسماء مرفوعة تدل على من قام بالفعل، وتسمى الفاعل وتجد أن بعض هذه الأسماء ظاهرة وبعضها على صورة ضمير

مثل «انتصروا» فالفاعل هُما ضمير، وهو «واو الجماعة» وكذا كلمة «ملكتِ» الفعل «تاء التأنيث» هي الفاعل.

كما نلاحظ تأنيث الفعل مع الفاعل في المثال الرابع والخامس.

وعلى هذا يمكن تلخيص ما سبق كالتالي

١- الفاعل: اسم مرفوع يدل على من قام بالفعل وقد يكون اسماً ظاهراً أو ضميراً «متصلاً أو مستتراً»

٢- يؤنث الفعل مع الفاعل وجوباً إذا كان الفاعل:

أ- اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقي التأنيث لا يفصل بينه وبين الفعل فاصل.

ب- ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي التأنيث أو مجازيه.

٣- يؤنث الفعل مع الفاعل جوازاً في الحالات الآتية

أ- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث مثل قولك في المثال الخامس استمرت الحرب أياماً يجوز أن تقول استمر الحرب أياماً

٣- إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث وفصل بينه وبين الفعل بعاصل

مثل: جلست أو «جلسَ» على المائدة فاطمة ومحمد

٣- أن يكون الفاعل جمع تكسير

مثل: جلست أو لبثت القصاة على المنصة

تطبيق

أكلت ريم الشبع، وكلت فاطمة فشبعت

ظهر الحق وزهق الباطل

- نجح طلاب المدرسة كلهم

- تقبل اليوم طالبات وطلاب كثيرون

- ظهرت علامات الساعة الصغرى

أ- استخرج الفاعل مما سبق من الجمل، وبين نوعه، وإعرابه

ب- بين ما كان من الأفعال مؤنثاً وجوباً، وما أنث جوازاً، مع ذكر السبب

المفعول به

أمثلة

١- حفظت القرآن الكريم

٢- وشرفنى الله بحفظه فى سن صغيرة

٣- قال عمر للرجل الذى وعظه إياك أعنى

قال الرجل: إياك أعنى

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن الأسماء التى فوق الخط وقعت عليها أفعال لم تفعل ويسمى كل منها مفعولاً به كما أنها أسماء منصوبة

إذن

- المفعول به: اسم منصوب يقع عليه فعل الفاعل
- وعندما نتأمل الأمثلة السابقة نجد أن المفعول به وقع على ثلاث صور

١- اسم ظاهر: مثل كلمة « القرآن » فى المثال الأول

٢- ضمير متصل: مثل « الياء » فى كلمة شرفنى فى المثال الثانى

٣- ضمير منفصل: مثل « إياك » فى المثال الثالث فى كلمة « إياك »

- وقد يتعدد المفعول به كما سبق بيانه عند الحديث عن الفعل المتعدى

مثال: أعطيت الطالب جائزة

فكلمة « الطالب » مفعول أول « جائزة » مفعول ثان وهكذا

نائب الفاعل

أمثلة:

- ظُلم المسلمون في أحد وكانت دروسا عظيمة
- يؤمر في المجتمع المسلم بالمعروف وينهى فيه عن المنكر
- تحملت المصاعب والشدائد من قبل المسلمين سنوات طويلة
- ذُلّت عاتكة فصبرت حتى برأها الله من فوق سبع سماوات

اقرأ الأمثلة السابقة ثم تأمل الكلمات التي تحت الخط تجد أن كلا منها وقع نائبا عن الفاعل بعد فعل مبني للمجهول

وإن الفعل المبني للمجهول قد تغيرت هيئته فإن كان ماضيها ضم أوله وكسر ما قبل آخره، وإن كان مضارعها ضم أوله وفتح ما قبل آخره وهذا في الحالة العامة

وإذا كان الفعل الماضي مبدوءا بهاء وتاء ضم الحرفين الأول والثاني في مثل قولنا تُعُلِّمَت المذاهب

وإذا كان الحرف قبل الأخير فيه ألفاً قلبت ياءً وكسر ما قبلها في مثل قولنا قال محمد الحق قيل الحق

كما نلاحظ أن نائب الفاعل أخذ حكم الفاعل مع الفعل من حيث التأنيث المذكور آنفا في باب الفاعل فيرجع إليه

و لخلاصة:

(١) نائب الفاعل اسم يحل محل الفاعل بعد حذفه بناء فعله للمجهول

(٢) عند بناء الفعل للمجهول تتغير صورته كالتالي

[أ] الفعل الماضي يضم أوله ويكسر ما قبل آخره

(ب) إذا كان الفعل الماضي آخره تاء (تأنيث ينضم الحرفين الأول والثاني ويكسر ما قبل آخره أيضا

(ج) إذا كان ما قبل آخره ألفا تقلب ياء ويكسر ما قبلها

(د) الفعل المضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره.

(٣) نائب الفاعل (١) يأخذ حكم الفاعل من حيث تأنيث الفعل مع الفاعل السابق الحديث عنه آنفا

التطبيق:

- حرم المدرس محمداً من دخول الامتحان

- كسرت الفقير ثوب

- حال لفوج بين دوح وبينه الكثير من المفرقعين

- أجمل الأفعال الواردة فيما سبق مبنية للمجهول وغير ما يلزم

- مازال يُذهب في الطريق الماء رغم كثرة النوادي المتخصصة للذهب

- يُبشم على صدور الفلسطينيين من قبل الاحتلال الصهيوني.

- استخرج نائب الفاعل فيما سبق، وبين نوع فعله.

●●●●●

●●●

●

(١) من المعروف أن نائب الفاعل الذي حل محل الفاعل المحذوف كان هي الأصل مفعولا به وعند بناء الفعل للمجهول يأخذ المفعول الأول (نائب الفاعل) ويبقى غيره كما هو في مثل: عليت محمداً فوزاً، تبني للمجهول على الصورة: الآتية: عُلي محمدٌ فوزاً.

أما إذا كان الفعل لازماً كما هي الحال الثاني (ذاكر) هي الأمثلة فيحل الجار والمجرور محل الفاعل ويصبح نائباً له ولقد يحل محله أيضا الظرف أو المصدر في حال هذه الحالة

المفعول لأجله

أمثلة:

قام الطلاب حذراً لمعلم

ضرب المدرس الطالب تأديباً له

حدَّ الإسلام الحدود رحمة بالمجتمع

قرأت القرآن طلباً للأجر والثواب

بعث محمد ﷺ لهداية الناس

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن الكلمات التي فوق الخط أسماء ذكرت بهدف بيان سبب وقوع الفعل، لذلك كل منها يسمى مفعولا لأجله

ويلاحظ أن المفعول لأجله يقع غالبا منصوبا وأحيانا يجر باللام كما في المثال الأخير

إذن: المفعول لأجله اسم يقع لبيان سبب وقوع الفعل، ويكون منصوباً غالباً، وأحياناً يكون مجروراً باللام

تطبيق

تيمناً،

ضع هذه الكلمة في جملة بحيث تكون مفعولاً مطلقاً مرة منصوبة، ومرة أخرى مجرورة باللام.

●●●●●
●●●
●

المفعول معه

مثلة

- ذهب النبي ﷺ لأبي بكر وحرّ الظهيرة

تفسد أخلاق الشعوب وشياع الإعلام

يشارك المسلمون وصوت المدفع

خرج الطلاب من المدرسة والمدير

اقرأ الأمثلة السابقة، وتأمل الكلمات التي تحت الخط، تجد أن كلا منها اسم منصوب قد وقع بعد (واو) التي تعني (مع) وتسمى (واو المعية)

وهذا الاسم يسمى (مفعولا معه)، و علامة النصب

فالمثال الأول: ذهب النبي ﷺ لأبي بكر وحرّ الظهيرة يعني أنه ﷺ ذهب إلى أبي بكر مع حر الظهيرة في وقت الهاجرة، والواو لم تكن للعطف حيث أن حرّ الظهيرة لا يمكن إشراكه في الذهاب مع رسول الله ﷺ

وهكذا باقي الأمثلة أما إذا احتملت (الواو) العطف كما في المثال الرابع واحتملت في نفس الوقت (المعية) فيجوز معاملة الاسم الذي بعدها معاملة المفعول معه ويجوز عطفه

فإذا قلنا: (خرج الطلاب من المدرسة والمدير) ونحن نقصد أن خروج الطلاب صاحب خروج المدير عندئذ المدير على أنه مفعول معه أما إذا قصدنا أنهم جميعا خرجوا سويا بقصد معين فهم قد خرجوا جميعا لزيارة مثلا عندئذ تعامل كلمة المدير على أنها معطوفة على الطلاب وتكون عندئذ مرفوعة وليست منصوبة

والخلاصة:

١) أن المفعول معه اسم منصوب يقع بعد (واو) التي تعني (مع) وتسمى واو المعية وهي تدل على مصاحبة المفعول معه لفعل الفاعل

(٢) أن الإسم إذا جاء بعد (واو) تحتمل الوجهين (المصاحبة والعطف) جاز معاملته معطوفا أو مفعولا معه.

(٣) أما إذا كانت (الواو) لا تعني سوى العطف فقط فلا يجوز معاملته كمفعول معه

تطبيق:

* بين المفعول معه والاسم المعطوف فيما يلي:

* مشيت أحمد وعلاء

* قاتل المسلمون اليهود والصليبيين

* تمسك الإسلام يسقوط عاصمة الخلافة

* تكلم الصالب وصوت الظلام

الأسماء الخمسة

أمثلة:

١ أبوك رجل بمعنى الكلمة، وأخوك كذلك.

٢ أطع أباك تدخل الجنة، و احترم أخاك الأكبر

٣ دعوة أبيك مستجابة وضع لأخيك من الإيمان

٤ حموك ذو حسب ونسب

٥ إن حماك غني، ولم يكن ذا مال منذ سنوات

٦ حذ لحميك بحقه من ذي الوجاهة ، ولا تخف

٧ إن فاكَ لا يتكلم إلا بالحق، وهل ينطق فوك بالباطل؟!

إن لم تقل بفيك الحق فمن يقول؟

تأمل الكلمات التي فوق الخط في الأمثلة السابقة تجد أنها جميعا أسماء مفردة مضافة لغير ياء المتكلم، وتسمى الأسماء الخمسة وهي من غير إشباع (أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو، ذو).

كما تجد أنها قد رفعت بالواو، ونصبت بالألف، وجرت بالياء. ففي المثال الأول كلمة (أبوك) وقعت (أبو) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو والكاف مضاف إليه

وفي المثال الثاني كلمة (أباك) وقعت (أبا) مفعولا به منصوب وعلامة النصب الألف، والكاف مضاف إليه

وفي المثال الثالث كلمة (أبيك) تعرب (أبي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء و الكاف مضاف إليه، وهكذا بالنسبة لبقية الأسماء الخمسة في باقي الأمثلة

من سياق ما سبق نستنتج أن:

( ) الأسماء الخمسة هي «أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو، ذو»

(٢) ترفع الأسماء الخمسة بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء

(٣) يشترط لإعرابها السابق أن يكون

(أ) أن تكون مفردة (غير مثنى ولا مجموعة)

(ب) أن تكون مكبرة ثم يقع عليها تصغير

جـ) أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم

د) أن تكون (ذو) بمعنى صاحب

التطبيق:

ذهبت لأبيك في متجره، فوجدت أخاك هناك، فجلست معه قليلا، فدخل عليها حموك، فتكلم فأحسن، فقلت له: لا فُضَّ فوك

أنت ذو رأي رشيد

استخرج الأسماء الخمسة فيما سبق، وبين علامة إعراب كل منها

- اجعل كلمة (أبٌ) في جملة بحيث تكون مرفوعة بالواو وفي أخرى بحيث تكون مرفوعة بالضمة

الممنوع من الصرف

امثل الأمثلة الآتية

- قال تعالى: «وما محمدٌ إلا رسول قد خلت من قبله الرسل» سورة

يقول ﷺ

«يا فاطمة بنت محمد اعملي فإني لا أغني عنك من الله شيئاً»

كان عمر بن الخطاب شديداً في الحق

قال ﷺ

«ليبلغن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه»

قال الشاعر

وعمرا رأيتُ شرفاً ونبيهاً	وخبرني تحت قولك في عبادي
وكدت بإخلصي عطا الثريا	وإن صيرت أحمد لي نبيا

نجد أنها تحتوي على كلمات يمنعها منون مثل محمدٌ، ويمنعها غير مانون ولا يجوز تنوينه مثل

فاطمة عمر صنعاء حضرموت، احمد

وهذه كلمات قد منعت من الصرف أي منعت من التنوين لعلة أو أكثر لعلت بكل منها

وعلى هذا ينقسم الممنوع من الصرف قسمين:

(١) ممنوع من الصرف لعلة واحدة

(٢) ممنوع من الصرف لعلتين

الممنوع من الصرف لعلة

أمثلة

ليلى طالبة متفوقة

يفضل الله حول شبابنا لصحراء إلى جنة خضراء

المتحابون في الله على مدابر من نور يوم القيامة

تأمل الأمثلة السابقة، وانظر إلى الكلمات التي فوق الخط، تجد أنها أسماء قد منعت من الصرف.

فكلمة ليلى منعت من الصرف وذلك لأنها مختومة بألف التأنيث المقصورة

وكلمة خضراء أيضا قد منعت من الصرف وذلك لكونها مختومة بألف التأنيث الممدودة

أما كلمة مدابر فقد منعت من الصرف لأنها جمع على صيغة منتهى الجموع.

إذن يمكننا القول بأن الإسم يمنع من الصرف لعلة أو علتين،

(١) أن يكون مختوما بألف التأنيث سواء كانت مقصورة أم ممدودة

وتكون ألف التأنيث مقصورة في الكلمات مثل (منعى ليلى، بشرى، إلخ)
وتكون ممدودة في الكلمات مثل (أسماء، سيناء، صحراء .. إلخ)

(٢) أن يكون جمعاً على صيغة منتهى الجموع، وهي كل جمع ثالثه ألف زائدة (ألف التكسير) بعدها حرفان أو ثلاثة بشرط أن يكون وسطها ساكن

وثانى صيغة منتهى الجموع على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل) أو شبيهة بهما

مثل مساجد، مدابر، مشاهل ... إلخ

مصابيح، مسامير، مناديل .. إلخ

تمرين

ضع خطاً تحت الاسم الممنوع من الصرف مع ذكر سبب منعه

سلمى بنت لحمدث وأسماء بنت عميس من الأخوات المؤمنات اللاتي ذكرهن رسول الله ﷺ

قال تعالى

«إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً»

- يقول الشاعر

وسطرنا صحائف من ضياء ... ترى هل يرجع الماضي فإني

فيا نفسي لزمان ولا تسيرا ... الوق لذلك الماضي حنينا

- قال تعالى

«يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين، لا يصدعون عنها ولا ينزفون»

الممنوع من الصرف لعلتين

ويمنع الاسم من الصرف لعلتين إذا كان

(١) علماً مع وجود علة أخرى وله ستة مواضع

(٢) صفة مع وجود علة أخرى وله ثلاثة مواضع.

أولاً: العلم

أمثلة

قال تعالى: «إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين» سورة آل عمران الآية رقم

قال ﷺ

«يا مكة يا أحب بلاد الله إلى الله وإلى رسول الله لولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت»

قال ﷺ:

يا فاطمة بنت محمد اعملي فإني لا أغني عنك من الله شيئاً».

زينبُ بنت خديجةَ وزينبُ بنت جحش زوجتان من زوجات النبي ﷺ

«ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» سورة الصف

أول من لُقّب بأمير المؤمنين الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حضرموتُ مدينة عربية

تأمل الأمثلة السابقة ترى أن الكلمات التي فوق الخط جميعها قد منعت من الصرف عدا كلمة (نوح)، وذلك لأن كل كلمة من هذه الكلمات على حالة من الحالات الآتية:

(١) علم أعجمي: مثل كلمة (إبراهيم) فكلمة (إبراهيم علم أعجمي، وكذلك كلمات إسماعيل، إسحاق، يعقوب، إدريس ... إلخ

أما كلمة (نوح) فهي مصروفة غير ممنوعة من الصرف، وذلك لأنها علم أعجمي ثلاثي ساكن الوسط ومثلها كلمتي هود ولوط.

(٢) علم مزيد في آخره ألف ونون: مثل كلمة (عمران) ومثلها كلمات: عثمان، هامان، غطفان.

(٣) علم مؤنث: مثل كلمات: مكة، فاطمة، زينب، خديجة.

ويجوز صرف العلم المؤنث إذا كان ثلاثيًا ساكن الوسط مثل هند.

(٤) علم على وزن الفعل الغالب عليه: مثل أحمد، يشكر، يحيى. وكلها على أوزان تغلب على الفعل.

(٥) علم على وزن فُعَل: مثل عمر وزفر وزحل.

(٦) علم مركب تركيبا مزجيا: مثل حضرموت، بعلبك، بورسعيد.

الصفة:

تُمنع الصفة من الصرف في مواضع ثلاثة وتأمل ما يأتي من الأمثلة

ما شوهد رسول الله ﷺ غضبان إلا لله

قال ﷺ:

«ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى والعمل الصالح»

– قال تعالى: «وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم»

قال تعالى:

«فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر»

في الأمثلة السابقة ترى الكلمات الكلمات التي فوق الخط ممنوعة من الصرف، وذلك حسب التقسيم التالي:

(١) تمنع الصفة من الصرف إذا كانت على وزن فعلان مثل: غضبان، شبعان، جوعان ... إلخ

وذلك بشرط ألا يكون مؤنث الصفة بالتاء، مثل (ندمان) غير ممنوع من الصرف حيث أن مؤنثه ندمانة

علما بأن غضبان مؤنثه (غضبى) وشبعان مؤنثه (شبعى) وجوعان مؤنثه (جوعى)، وليس كما يقال بالعامية (غضبانة وجوعانة وشبعانة)

(٢) أن تكون الصفة على وزن الفعل، مثل أسود، أبيض، أحمر، أخضر ... إلخ

ويُشترط لذلك شرطان:

(أ) أن يكون الوصف أصلي غير عارض

(ب) أن يكون مؤنثه ليس بالتاء، فمثلاً أبيض مؤنثه بيضاء، وأحمر مؤنثه حمراء، وأخضر مؤنثه خضراء. أما «أرمل» مؤنثه (أرملة) فهو ليس ممنوعاً من الصرف، لأن مؤنثه بالتاء

(٣) أن تكون على إحدى الحالتين

(أ) على وزن (فعال ومفعل): مثل

أحاد وموحد، ثناء ومثنى، ورُبَاع ومربع ... وعشار ومعشر

(ب) لفظ «آخر» جمع «أخرى»

كما في قوله تعالى «فعدة من أيام أخر»

إعراب الممنوع من الصرف

أمثلة

ذهبت لأحمد ظلم أحمد

- المحسنون في الله على مساجد من نور يوم القيامة

قال تعالى «ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد»

نلاحظ في الأمثلة السابقة أن الممنوع من الصرف يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إلا إذا كان مضافاً أو مسبوقاً بأل فيجر بالكسرة كما في الآية الكريمة السابقة ومعروف أن الممنوع من الصرف يرفع بالضمة وينصب بالفتحة كما هي العادة

تمرين

قال تعالى

- «واذكر في الكتاب إدريس» إنه كان صديقاً نبياً
- إبريق مروان بن محمد أحد أشهر الآثار الإسلامية
- كانت زينب بنت جحش من زوجات رسول الله ﷺ
- وصدت هذه بنت عمة وحشية بجائزة عظيمة إن هو أتاها برأس حمزة فقتل، وأصبح حمزة سيد الشهداء
- يعتبر زفر أحد أشهر الأئمة في المذهب الحنفي
- لقد كانت معركة بورسعيد معركة باسلة بحق
- لم يعترف بيعة يزيد بن أبي سفيان بعض الصحابة
- قد يصبح صدام حسين ثانيتان لكنه لن يكون قط بسمارك
- دخل عدد من الجنود حجرة القائد مشى وخرجوا أحداً

● الحائض والنفساء يجب عليهما القضاء فى شهر رمضان وبقضيان أيامًا أخر

( ) اقرأ الأمثلة السابقة واستخرج كل اسم ممنوع من الصرف وبين سبب منعه

(ب) الكلمات التى فوق الخط منعت من الصرف، بين سبب منعها من الصرف

(جـ) «مشاهير» منع هذه الكلمة فى جملتين مختلفتين بحيث تكون فى الأولى ممنوعة من الصرف وفى الثانية مصروفة

مجرورة بالفتحة وفى الثانية مجرورة بالكسرة

الأفعال الخمسة

أمثلة

١ هذان طالبان يجتهدان للعلم

٢ هل يجتهدان أبوكما أيها الطالبان؟

٣ أسماء وآلاء تذهبان كل يوم إلى المدرسة صباحاً

٤ قال تعالى «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت»

٦ «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون»

٧ «حين تطيعين والديك ترضين ربك»

٨ لن أنجح حتى تساعدني

***

حين تأمل الكلمات التي تحت الخط في الأمثلة السابقة نرى أن كلاً منها فعلاً مضارعاً اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

وهذا الفعل في هذه الحالة يسمى فعلاً من الأفعال الخمسة كما نرى أنه في بعض هذه الأمثلة مرفوعاً وفي بعض الآخر منصوباً أو مجزوماً، وأنه قد رفع بثبوت النون وحذفت منه النون في الحالات الأخرى

وعلى هذا يمكننا القاعدة التالية

(١) الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة

(٢) ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون، وتنصب وتجزم بحذفها

مثال (١):

هذان الطالبان يحترمان أستاذهما يحترمان فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف الاثنين فاعل

مثال (٢):

«لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» تنالوا فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل

تطبيق:

- قال تعالى

«الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا ..

- إنها الطائفة المجتهدة لن تغرعن بإذن الله.
- لن ينتصر المسلمون ما لم يجاهدوا في سبيل الله.

استخرج مما سبق كل فعل من الأفعال الخمسة وبين حكمة الإعراب

الحـــال

أمثلة:

- جاء خالد مبتسم
- أكل الطالب الطعام فاسداً
- قال تعالى
«وجدوا أباهم عشاء يبكون»
- من أقوال صلاح الدين «كيف أضحك والقدس أسير»
- عاش ابن عطاء الله في كنف الصوفية لحظة
- رحب الجنود تحت وابل الرصاص

تأمل الكلمات التي فوق الخط في الجمل السابقة ترى أنها تصف حال صاحبه لحظة حدوث الفعل لذلك فهي تسمى حالاً

والحال تصف الفاعل كما في المثال الأول (مبتسماً) كما تصف المفعول كما في المثال الثاني (فاسداً)

وفي هذين المثالين كانت الحال مفردة، وقد تأتي الحال جملة أو شبه جملة

ففي المثال الثالث جاءت الحال جملة فعلية وهي (يبكون) وجاءت في المثال الرابع جملة إسمية وهي «والقدس أسير» وفي كلتا الحالتين عندما تأتي الحال جملة أسمية أو فعلية يجب أن تشتمل على ما يربطها بصاحبها، مثل الضمير كما في (يبكون) أو (الواو) كما في «و القدس اسير»

وفي المثالين الخامس والسادس وجدنا الحال قد جاءت على هيئة شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)

كما نلاحظ أن الحال في كل ما سبق وقعت (نكرة) وصاحبها معرفة وعلى هذا نستنتج ان

(١) الحال تبين هيئة الفاعل أو المفعول به عند حدوث الفعل

(٢) وقد تكون الحال مفردة أو جملة (اسمية أو فعلية) أو شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)

(٣) إذا كانت الحال جملة لابد من وجود رابط يربطها بصاحبها كالضمير و (الواو).

(٤) الحال دائما نكرة وصاحبها معرفة

حكم الحال الإعرابي: الحال دائما منصوبة

تطبيق:

- قال تعالى:

«وتوفى وهم فرحين»

«ادخلوها بسلام آمنين» الحجر (٤٦)

«فأخذتهم رجفة وهم جاثمين» الأعراف (٩١)

«فأخذتهم الصيحة مشرقين» الحجر (٧٣)

«فأخذتهم بغتة وهم لا يشعرون» الأعراف (٩٥)

- المسلم يعيش مع الله بين الخوف والرجاء.
- المسلم يواجه العذاب مبتسما والكافر على وجل

بيّن الحال فيما سبق، ونوعها، ومطابقتها لصاحب الحال

المنـــــادى

١ قال تعالى: يا إبراهيمُ أعرض عن هذا

٢ يا فاطمةُ بنت محمد اعملي فإني لا أغني عنك من الله شيئاً

٣ يا صاحب الهم إن الهم منفرج

٤ يا عبدَ الله سمع الله

٥ يا مؤمنا بالله تصدق

٦ يا كريم خصاله أصلح

٧ يا طالبُ جِدّ

٨ يا طالبُ لا تغش

٩ يا جندي حارس

***

اقرأ ما سبق من الأمثلة وتأمل الكلمات التي فوق الخط تجد كلا منها اسماً قد طلب الكلام صاحبه، ويسمى (منادى) وقد ذكر بعد أداة النداء «يا» وهي الأداة الأكثر استعمالاً من أدوات النداء الأخرى مثل (هيا، أي، الهمزة أيا). ونجد أن المنادى في المثالين الأول والثامن علم مفرد[1] وفي المثالين الثالث والرابع نجد أن المنادى مضافاً

أما المنادى في المثالين الخامس و السادس فقد وقع شبيهاً بالمضاف، وفي المثال السادس نجد المنادى نكرة غير مقصودة بالنداء، وفي المثال التاسع نكرة مقصودة بالنداء وكذا في المثال التاسع.

(١) يعني أيضا مضافاً مثل عبدالله أو عبدالرحمن ولاشبيهاً بالمضاف

• لخلاصة:

نستخلص مما سبق أن

١- المنادى اسم معلوب الثبات منصوب

٢- يسبق المنادى أداة النداء، وأدوات النداء: (يا - أيا - أي - هيا - الهمزة)

٣- ينقسم المنادى إلى:

(أ) العلم المفرد: مثل: يا جندي كافح أو يا جنديان كافحا ، أو يا جنود كافحوا.

(ب) النكرة المقصودة: مثل: يا مسلمُ التزم، يا مؤمن وحّد ربك

● وكل من العلم المفرد والنكرة المقصودة يبنى على ما يرفع به فمثلا يا مسلمُ - مسلم منادى مبني على الضم.(٢)

(جـ) المضاف: مثل يا عبدالرحمن أجب داعي الله، يا حارس الدار اتق الله.

(د) الشبيه بالمضاف: مثل يا مجاهداً لنفسه لبشر، يا طيبةً نفسه بشراك.

(هـ) النكرة غير المقصودة: مثل: يا مجاهداً رعاك الله يا مظلوماً نك الله

● وهذه الأنواع الثلاثة السابقة معربة غير مبنية، والمنادى هنا منصوب

ويجوز حذف أداة النداء، ويفهم النداء من سياق الكلام كما في قولنا:

أحمدُ أقبل ولا تخف.

(٢) مثال: يا مسلمُ التزم — مسلمُ: منادى مبني على الضم في محل نصب

تطبيق:

- يوسفُ عرض عن هذا
- أي بني اسمع بسيطتي تفلح
- يا فلاحان وقف استعمال المبيدات الضارة
- يا مجاهداً للمحتل لا تيأس، إن نصر الله قريب
- يا عبدالله بن عمر قم تدل
- يا تاجر كن صدوق ولا تكذب
- يا تاجراً لا تلهك تجارتك عن ذكر الله

استخرج مما سبق: لفائف وأداة الشد، ثم بين نوعه، وحكمه الإعرابي

التمـــييز

أمثلة:

١- أعطيت الفقير قدحاً سمناً (أو قدح سمن)

٢- اشتريت فاطمة ثلاثين جراماً ذهباً (أو جرام ذهب)

٣- يذرع محمد فدانًا أرضًا (أو فدان أرض)

٤- تغرب تركيا (أو الأرض) مستمر تسعين ثانية

٥- حسن خالد خلقاً بالإسلام.

٦- رضيت الله ربًا و الإسلام دينًا ومحمداً ﷺ نبياً ورسولاً

٧- محمد ﷺ أعظم الناس خلقاً.

٨- كمل الجيش عدده

تأمل ما سبق من الأمثلة والكلمات التي فوق الخط

تجد أن كل كلمة منها نكرة جامدة قد أزالت إبهام ما قبلها وسميت تمييزاً

فمثلاً كلمة قدحاً مبهمة وقد أزالت كلة (سمناً) إبهامها. وهكذا

والتمييز نوعان

(أ) تمييز ذات

(ب) تمييز نسبة

وتمييز الذات يميز أربعة أنواع وهي:

١- أسماء المكاييل كما في المثال الأول

٢- أسماء الوزن كما في المثال الثاني.

٣- أسماء المساحة كما في المثال الثالث.

٤- أسماء المقادير كما في المثال الرابع

أما تمييز النسبة فيقع كما في المثال الخامس وما بعده وهو يزيل إبهام النسبة بين المسند و المسند إليه في الجملة الواقعة فيه وقد يكون تمييز النسبة محولا عن

(١) الفاعل كما في المثال الخامس وأصل الجملة حسن خلق خالد بالإسلام، و جرلنا الفاعل تمييزاً فأصبحت الجملة حسن خالد خلقه بالإسلام

(٢) المفعول ويكون التمييز محولا عن المفعول كما في المثال السادس وأصله رضيت ربوبية الله ودين الإسلام ونبوة محمد ﷺ

(٣) المبتدأ ويحول التمييز عن المبتدأ كما في المثال السابع وأصله خلق محمد ﷺ أعظم من أخلاق الناس

وقد لا يكون التمييز محولاً عن شيء كما جاء في المثال الأخير

حكم التمييز الإعرابي

التمييز بصفة عامة منصوب، ويجوز جره في بعض الحالات كما في الأمثلة الثلاثة الأولى فيما بين الأقواس

ولتمييز المقادير أحكام آخر

تمرين:

- صدقة المطر قد تعطي صبحاً من نمر
- نصاب الزكاة يقدر بخمسة وثمانين جراماً من ذهب
- كان شهر رمضان العام الماضي ثلاثين يوماً
- كان جيش المشركين في غزوة بدر أكثر من جيش المسلمين عدة وعتاداً
- زاد عمر بالإسلام عزاً
- بين التمييز فيما سبق، واذكر نوعه، وإذا كان محولاً عن شيء أم لا

الظـــروف

أمثلة:

- جلست انتظر القطار ساعةً
- أخذت في قراءة هذا الكتاب يوماً
- سافرت الحج فمكثت في مكة شهراً
- أخذت وقتاً في التفكير بشأن العمل الجديد
- من السنة صوم يوم عاشوراء
- السعي بين الصفا والمروة ركن من أركان الحج عند الجمهور
- وقف الطالب أمام المعلم باحترام
- ظل محمد ساعة يبحث المطر
- كان القائد يمين لعسكر
- كان الناقدون يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله
- خرجت من الدار إلى المدرسة.

اقرأ الأمثلة السابقة وتأمل الكلمات التي فوق الخط تجد أن بعضها يدل على الزمان والبعض الآخر يدل على المكان ويسمى الأول ظرف زمان والثاني ظرف مكان.

وظرف الزمان يدل على الزمن الواقع فيه الفعل الذي يسمونه (مفعولا فيه) كما يدل ظرف المكان على المكان الواقع فيه الفعل أيضا ويسمى بنفس الاسم.

وعند النظر للظروف بنوعيه الزمان والمكان نجد أن ينقسم الأسام عندها فهناك ما يدل على مقدار محدد مثل (ساعة، يوم، شهرا ... إلخ) وهناك ما هو غير محدد مثل (وقتا، حين، لحظة .. إلخ)

ومن ملاحظاتك بالأمثلة تجد أن الظرف بنوعيه منصوبا على الظرفية إلا ظرف المكان المحدود أو المختص فإنه يجر بحرف الجر المناسب

ويتلخص ما سبق كالتالي:

(١) ظرف الزمان اسم منصوب يدل على (متى وقوع الفعل) وظرف المكان اسم منصوب يدل على مكان وقوع الفعل.

٢) ينقسم كل من ظرفي الزمان والمكان الى قسمين أساسيين:

أ) ظرف محدود أو مختص: وهو ما يحدد بصورة واحدة، وهو بالنسبة لظرف الزمان، هادل على (متى محدد مثل (صباح - مساء - ضحى - يوما - شهر - دقيقة... الخ) وهي ظرف المكان يدل على مكان محدد مثل (مسجد - منزل - بيت - نادي - الخ)

(ب) ظرف غير محدود أو غير مختص: وهو بالنسبة لظرف الزمان ما دل على وقت غير محدد مثل (حينا، دهرا، أمدا، لحظة، برهة ... الخ)

وبالنسبة لظرف المكان المبهم أو غير المحدود فهو ما يدل على مكان غير محدد وس أمثلته (بين - تحت - خلف - وراء - نحو - قدام - الخ)

(٣) يعتبر ظرف الزمان مطلقا هي الظرفية، وكذا غير المختص من ظرف المكان، يعني المبهم من ظرف المكان. أما المختص من ظرف المكان فيجر بحرف جر مناسب كما سبق بيانه

تطبيق:

تأملت نعم الله مبدعة في جوف الليل

- خرجت للعمل صباحا وعدت ظهرا

- ومشيت بين الأشجار حين ذهبت للحديقة

وتعدت عرق الحشائش ليابسة

كان الناس يفتشون عن الله حيث من الدهر

صلاة الجماعة في المسجد تعدل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة

غض أمام المرأة وانظر ما حدث لك

كان رسول الله ﷺ يصوم يوم الاثنين، ويأكل طعام السحور بين العشاء والفجر ويفطر عند المغرب، فيعجل الفطر ويؤخر السحور

استخرج الظروف مما سبق مبينا نوعه وهل هو مختص أم مبهم، واذكر حكمه الإعرابي

●●●●●
●●●
●

اسم الفعل

أمثلة

قال جبريل لمحمد ﷺ خاب وخسر من ذكرت عنده ولم يصل عليك، قل: امين، قال آمين

- صه، قد دخل المدلم

- قال تعالى

«هل هم شهد، كم الذين يشهدون أن الله حرم هذا»

قال تعالى

«هيهات هيهات لما توعدون»

بخ بخ لبن النور و لظلماء، وبين الإيمان والكفر

قال تعالى

«ولا تقل لهما أف، ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما»

قال تعالى

«وي كان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر»

عندما تأمل الكلمات الواقعة فوق الخط في الأمثلة السابقة نجد أن كلا منها يدل على معنى الفعل لكنها جميعا اسماء، لذلك يسمى كل منها «اسم فعل»

فمثلا كلمة «آمين» اسم فعل الأمر بمعنى استجب

وكلمة «صه» اسم فعل الأمر بمعنى اسكت

و«هيهات» اسم فعل بمعنى البعد

أما «بخ بخ» فهي اسم فعل ماض بمعنى افترق و«هيهات» اسم فعل ماض بمعنى بعد

ما كلمة «أف» فهي اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر

وكلمة «وى» اسم فعل مضارع بمعنى أعجب

كما نلاحظ عدة أمور أخرى من خلال الأمثلة السابقة، ونوجز الجميع في النقاط الآتية

(١) اسم الفعل: اسم يدل على معنى الفعل

(٢) أسماء الأفعال سماعية في مجملها فلا يقاس عليها غالبا

(٣) ينقسم اسم الفعل من حيث فعله الذي يدل عليه

(أ) اسم فعل الأمر: وهو الأكثر استعمالا من بين أسماء الأفعال المعروفة مثل:

«آمين - صه - هلم - مه»

(ب) اسم فعل ماض: وهو نادر

ومن أمثلته (هيهات - شتان)

(جـ) اسم فعل مضارع: وهو قليل

مثل (أف - وى - واها - أوه)

(٤) يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي ينوب عنه فيرفع الفاعل وينصب المفعول إن وجد - مع ملاحظة أنه يمتنع تقديم معموله عليه بخلاف الفعل الذي يجوز فيه ذلك، مثل قولنا

(افعل خيرا) فيجوز أن نقول «خيرا افعل» بخلاف اسم الفعل فلا يجوز تطبيق نفس القاعدة عليه

التطبيق:

هيهات: أن يستمر المستعمرون بغير الإيمان

- صه: إن الحق جاء

– واها لكم ثم واها واها

هدم أصحابك وتعالوا ندعو الله

استخرج مما سبق أسماء الأفعال، وبين نوع كل منها ومعناه.

(٢) قال تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾

أكمل ما يأتي

أ كلمة «هاؤم» اسم فعل ... وهي تعني

وتكون عن ... وتعمل عمله

ب كلمة «هاؤم» مبنية وهذا يدل على أنها ... لأن ... تكون

بينما ... لا تكون

(٣) تنقسم أسماء الأفعال من حيث أفعالها إلى: ..... أقسام

وهي: (١) اسم فعل ... مثل ...

(٢) اسم فعل ... مثل ...

(٣) اسم فعل ... مثل ...

(٤) يجب اسم الفعل عمل الفعل غير أنه يمتنع أن يتقدم ... عليه بخلاف الفعل

اسم الفاعل

أمثلة

قال تعالى

١ - «أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه»

٢ - «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

«وقال ﷺ «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة»

قال تعالى

«ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون»

يقول تعالى في الحديث القدسي «هل من مستغفر فأغفر له»؟

من من سائل فأعطيه

* اقرأ الأمثلة الواردة وتأمل الكلمات التي فوق الخط. تجد أن كلاً منها يدل على من وقع منه الفعل ويسمى «اسم فاعل»

وهكذا اسم فاعل فعله ثلاثي مثل: (قانت - ساجد - قائم - غالب - سائل - الخ)

واسم فاعل فعله رباعي أو خماسي مثل (موقنون - مفلحون - مستغفرون - الخ).

ويمكننا تلخيص الكلام عن اسم الفاعل كالتالي:

١- اسم الفاعل: اسم مشتق يدل على صاحب الفعل

٢- اسم الفاعل يكون فعله ثلاثياً أو غير ذلك ويصاغ كالتالي:

- إذا كان الفعل ثلاثياً يمكننا صياغة اسم الفاعل على وزن فاعل

مثل

[illegible] قائم

[illegible] ساجد

قام ← قائم، غلب ← غالب

مثل إذا كان الفعل يزيد على ثلاثة أحرف يصاغ اسم الفاعل على وزن مضارعه مع جعل حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره

مثل

فعل	مضارعه	اسم الفاعل
أبس	يؤس	مُؤسٍ «موقنون!»
استغفر	يستغفر	مُستغفر
افلح	يفلح	مُفلح «مفلحون»
استغرق	يستغرق	مُستغرق

مجد يعمل اسم الفاعل عمل فعله فيرفع فاعلاً وينصب المفعول إن وجد

وذلك بشرطين أساسيين

١- أن يكون بمعنى «ال»

٢- أن يكون مجرداً من «ال» ومعتمداً على مبتدأ أو موصوف

و نفي أو استفهام ويدل على الحال أو الاستقبال

١) اسم الفاعل يأتي مفرداً ومثنى وجمعاً كما هو معروف

اسم المفعول

أمثلة:

- أبحث فيما من كل مأكول ومشروب وما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين
- لا تقترب من الممنوع واحذر المحذور
- الجنة للمؤمنين مُستقر
- قال تعالى: ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون
- قال تعالى: بل هم قوم لهم جند محضرون

بالنظر للأمثلة السابقة نجد الكلمات التي فوق الخط أسماء تدل على ما وقع عليه الفعل، وأن كلاً مشتق من الفعل المبني للمجهول

فمثلاً: مأكول مشتق من أُكل، ومشروب من شُرب وهكذا.. كما نجد أن بعضها مشتق من فعل ثلاثي و البعض الآخر من أفعال رباعية أو خماسية

فمثلاً الأسماء: «مأكول مشروب ممنوع- محذور منصور» كلها لأفعال ثلاثية

بينما الأسماء: «مستقر- محضرون» لأفعال مزيدة على الثلاثي

كما نلاحظ أن بعضها جاء مفرداً وبعضها جمعاً ، مما يدل على أنها قد تأخذ صورة المفرد أو المثنى أو الجمع.

- ويمكننا صياغة اسم المفعول كالتالي:
- إذا كان فعله ثلاثياً يكون اسم المفعول منه على وزن مفعول.

مثل:

أكل ← مأكول

شرب ← مشروب

منع ← ممنوع

* إذا كان فعله يزيد عن ثلاثة أحرف جاء اسم المفعول منه على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره

أمثلة

الفعل	مضارعه	إسم المفعول
استقر	يستقر	مُستقر
احتضر	يحتضر	مُحتضر
انزل	ينزل	مُنزل
احتكم	يحتكم	مُحتكَم

* اسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع نائب الفاعل وينصب المفعول به وحده، وذلك بالشروط السابقة الإشارة إليها عند الحديث عن عمل اسم الفاعل

تطبيق على اسم الفاعل و اسم المفعول

إن الله لا يضيع عمل عامل مسلم سواء كان ذكر أم أنثى

إن الله يحب المؤمن المحترف مصاحب الحرفة

أنت منصور بإذن الله وغالب أعدائك

الذي يقرأ القرآن ماهر به مع السفرة الكرام البررة

- (دهستان مغبون فيه كثير من الناس «الصحة و العمر»)

- «فالقديمات مستودع الغاز قريب»

* استخرج مما سبق أسماء الفاعل، وأسماء المفعول، وبين فعل كل واحد منها، وطريقة استخراج اسم الفاعل واسم المفعول منه.

* أكمل بكلمة مناسبة مكان النقط:

كل اسم معاني إلا من مجاهد بالمعنى ويسمى

- الفعل بدأ فعل ... ذلك يأتي منه اسم الفاعل على وزن... و اسم المفعول على وزن

من اسم الفاعل من بدأ هو ... واسم المفعول منه ...

- الفعل اكتسب فعل ... ذلك يأتي اسم الفاعل منه على وزن مع إبدال ... ميماً مضمومة و ... ما قبل آخره

كما يأتي اسم المفعول لذات الفعل اكتسب على وزن ... مع ابدال ... ميماً مضمومة و ... ما قبل آخره

إذن اسم الفاعل من الفعل اكتسب يكون ... واسم المفعول منه يكون

الفهـــرس

- المقـــدمة ٣
- ٢- تمهيـــد ٤
  - اللغة كأداة اتصال ٤
  - أهمية اللغة العربية ٥
  - سمات اللغة العربية ٨
  - تطورة العلمية ٩
  - أسباب وضع النحو ١١
  - نشأة النحو وتطوره ١٣
- ٣- الكلام والكلم ١٦
- ٤- أقسام الكلمة ١٨
- ٥- الاسم وأقسامه ١٩
- ٦- إعراب المثنى ٢٤
- ٧- إعراب جمع المذكر السالم ٢٥
- ٨- إعراب جمع المؤنث السالم ٣٦
- ٩- الفعـــل ٢٧
- ١٠- أقسام الفعل ٢٨

١١- أحكام الفعل ٢٩
١٢- نصب المضارع ٣٩
١٣- جزم المضارع ٣٥
١٤- المبتدأ ٣٧
١٥- الخبر ٣٩
١٦- كان وأخواتها ٤١
١٧- إنَّ وأخواتها ٤٤
١٨- الفاعل ٤٧
١٩- المفعول به ٤٩
٢٠- نائب الفاعل ٥٠
٢١- المفعول لأجله ٥٢
٢٢- المفعول معه ٥٣
٢٣- الأسماء الخمسة ٥٥
٢٤- الممنوع من الصرف ٥٧
٢٥- الأفعال الخمسة ٦٥
٢٦- الحال ٦٧
٢٧- المنادى ٦٩

٢٨- التمييز ٧٢
٢٩- الظرف ٧٤
٣٠- اسم الفعل ٧٧
٣١- اسم الفاعل ٨٠
٣٢- اسم المفعول ٨٣
٣٣- الفهرس ٨٥

مكتبة
لسان العرب
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com